بوضـوح عن انها لن تقيم مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة، ولن توطّن المهاجرين الجدد في المستوطنات القائمة هناك (**المصدر نفسه**). كذلك تجاهلت تصريح الرئيس الاميركي، بوش، ازاء استمرار ادارته في موقفها من موضوع القدس، القائل ان وضعها النهائي يتقرر، فقط، في مفاوضات مستقبلية (**دافار**، ٦/٣/١٩٩٠).

وعلى الرغم من التصريحات، والتلميحات، الاميركية، وجد شامير ان الفرصة اصبحت مؤاتية لتأكيد ثوابت حكـومتـه، ولتعـزيـز الدور الاسرائيـلي كحارس للمصالح الاميركية في الشرق الاوسط، وتوسيع هامش القرار الاسرائيلي، على صعيد الخيارات السياسية المطروحة لحل الازمة في المنطقة، وذلك عبر رفضه الصريح لمبادرة بيكر، بل وسخريته منها، عندما قال: «على الرغم من التعاون القائم بيننا وبين الولايات المتحدة الاميركية في مجال البحث المضني عن السلام مع العالم العربي، فليس بالضرورة ان نقبل كل فكرة اميركية... والقبول بمبادرة بيكر امر يثير السخرية... لا احد يستطيع مطالبتنا بقبول اي اقتراح يتقدم به وزير، أياً كان ذلك الوزير...» (**هآرتس**، ١/٥/١٩٩٠).

ومع هذا الموقف، هاجم شامير سياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه عملية السلام، فاتهمها بالانحياز الى م.ت.ف. وقال ان «تدخل الاميركيين قد اضفى على مبادرتنا طابعاً لم تكن تهدف اليه اساساً، عبر مغازلة م.ت.ف. التي لم تحترم تعهداتها»، على حدّ زعمه. كما اعرب شامير عن تحفظه من الاهمية التي تعطيها واشنطن للقاء القاهرة (**هآرتس**، ١٢/٣/١٩٩٠).

وفي الاطار عينه، صرّح نائب وزير الخارجية الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بأن من المشكوك فيه ان تكون هناك ظروف مؤاتية لمواصلة المسيرة السياسية؛ ولذا، ينبغي على اسرائيل اجراء محادثات توضيحية مع الولايات المتحدة الاميركية قبل اعلان موافقتها على عقد الاجتماع الثلاثي لوزراء خارجيات الولايات المتحدة الاميركية ومصر واسرائيل، وعلى عقد لقاء القاهرة. واعرب نتنياهو عن تذمّره ممّا اسماه «استجابة اميركية لضغوط عربية» وعن استيـائه من المحاولة الاميركية لربط موضوع هجرة يهود الاتحاد السوفياتي بمستقبل المناطق المحتلة (**معاريف**، ١٧/٣/١٩٩٠).

من جهـة اخرى، ذكرت مصادر صحفية اميركية ان الضغط الاميركي على اسرائيل استهدف، اساساً، انتـزاع موقف اسرائيلي «يقايض» هجرة اليهود السوفيات بعدم توطينهم في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، و«يقـايض» فك الاستنفـار في المنـطقة ببدء الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي في القاهرة (**يديعوت احرونوت**، ٢٧/٣/١٩٩٠).

ورداً على هذه الانباء، اعلن وزير الخارجية الاميركية، بيكر، عن ان الادارة الاميركية لم تطلب من اسرائيل تقديم اي ضمانات تتعلق بهجرة اليهود السوفيات اليها، «لاننا نؤيد الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي دون اي تحفظات، او شروط؛ وبالتالي، فنحن لم نطلب اي ضمانات تتعلق باستيطان اليهود السوفيات في المناطق المحتلة» (**المصـدر نفسـه**، ٩/٤/١٩٩٠). ومن جانبه، صرح الرئيس الاميركي، بوش، بأن ادارته لن ترغم اسرائيل على قبول مبدأ «مقايضة الارض بالسلام» قبل بدء جلسات الحوار في القاهرة. وحذّر الفلسطينيين من الاصرار على ذلك. واشارت مصادر رسمية اميركية الى ان توقّع الفلسطينيين قبول اسرائيل هذا المبدأ هو «غير عملي». وان هذه المسألة كانت موضع نقاش بين تيارين داخل الادارة الاميركية: الاول يدعو الى ارغام اسرائيل على قبول المبدأ قبل بدء الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي؛ والثاني يدعو الى تأجيله الى ما بعد الحوار، على امل اقناع اسرائيل به، لاحقاً (**هآرتس**، ١٨/٣/١٩٩٠).

ومن اجل التصدي لسياسة الادارة الاميركية تجاه الاستيطان في المناطق المحتلة، وبخاصة منطقة القدس الشرقية، تقدم السيناتور الاميركي، دانيال باتريك موينيهان، وعدد من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي، في خطوة تصعيدية، بمشروع قرار يدعو الكونغرس الى الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل وضرورة بقائها موحّدة. وممّا جاء في نص مشروع القرار: «ان الاعضاء في مجلس الشيوخ والنواب يعترفون بأن القدس هي عاصمة 'دولة' اسرائيـل، ويجب ان تبقى كذلك» (**معاريف**، ٢٣/٣/١٩٩٠). ومن جهته، قرّر الكنيست الاسرائيلي، مجدداً،